

تفسير البحر المحيط

@ 90 @ فَلَمَّا تَجَدَّدَ لَهُ وَلَدِيًّا مَّزْرُوعًا * وَتَحَسَّبَهُمْ أَيْقَاطًا
وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلَّ بِهِمْ
بِاسِطُ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا * وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاَهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا
بِئْنَهُمْ قَالِ قَائِلُ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ
بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَلَبِثْتُوا أَحَدَ كُمْ
بِوَرَقِكُمْ هَازِلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَا يَنْظُرُ أَيُّهَا أَرْكَى طَعَامًا
فَلَا يَأْتِيكُمْ بِهِمْ بَرَزَقٌ مِنْهُ وَلِيَتَلَطَّفُوا وَلَا يُشْعِرَنَّكُمْ أَحَدًا *
إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي
مِلَلَتِهِمْ وَلَنْ تُفْلَحُوا إِذَا أَبَدًا * وَكَذَلِكَ أَعْنَرْنَا عَلَيْهِمْ
لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ
يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا
رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ
لَنَنْتَحِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَّسْجِدًا * سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ
كَلَّابُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلَّابُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلَّابُهُمْ قُلْ رَبِّ بَشِّرْهُمْ بِعَذَابِهِمْ
مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ قَلِيلٌ فَلَا تُمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءَ ظَاهِرٍ وَلَا
تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِّنْهُمْ أَحَدًا * وَلَا تَقُولَنَّ لِلشَّعْءِ إِنَّنِي فَأَعْلُ
ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادُّرَّ رَبُّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ
عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا * وَلَبِثُوا فِي
كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا * قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ
مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا * وَاتْلُ مَا أُوحِيَ
إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ
مُلَاتِحَدًا * وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا

وَاتَّبَعَهُ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا * وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ
شَاءَ فَلَا يُؤْذِمُنَّ وَمَن شَاءَ فَلَا يَكْفُرْ إِلَّا زُورًا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا
أَحْمَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُّوا بِمَاءٍ كَالِإِهْمِ
يَشْوِي الْوُجُوهُ بئسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرُتَفَعًا { } (سقط : إن
الذين ءامنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا ، أولئك لهم جنات عدن تجري

من